دروس الإرسال الثالث

يتضمن هذا الإرسال المواضيع التالية :

قيام الجمهورية الجزائرية 1962

تطور الجزائر من 1962 – 1992

تصدع المعسكر الشيوعي ونهاية الحرب الباردة

بوادر النظام الدّولي الجديد

قيام الجمهورية الجزائرية 1962

الهدف من الدرس : إبراز محاولات الجمهورية في تجسيد أهداف الثورة.

المدة اللازمة لدراسته : 01 ساعة.

المراجع الخاصة بالدرس :

- المعهد التربوي الوطني : مواضيع مختارة في التاريخ والجغرافيا.
- شارل روبير أجيرون : تاريخ الجزائر المعاصرة.
- محمد بلعباس : المرزهر في التاريخ المعاصر.

تصميم الدّرس

تمهيد.

ظروف تكوينها.

الاختيارات الكبرى لمؤتمر طرابلس.

المشاكل التي واجهتها الجزائرغداة الاستقلال.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لقد كانت ثورة أول نوفمبر 1954، أعظم حدث عرفته البلاد منذ أقدم العصور، وذلك لكونها لم تجعل من استرجاع الاستقلال السياسي هدفا نهائيا تقف عنده.
بل طريقا ووسيلة لتحقيق الاستقلال التام في جميع المجالات، وكذا لرفع الغبن وكل مظاهر وأشكال الظلم عن الجماهير، التي ظلت بسبب السياسة الاستعمارية التي فرضت عليها بقوة السلاح مدة 132 سنة. ولذا لم يكن موعد تحقيق الاستقلال السياسي عام 1962، إلا إيذانا بحلول مرحلة عمل أكبر وأشق وأبعد مدى وأحوج إلى استمرارية النفس الثوري الذي من مقوماته الإيمان بحق الجماهير في أن تعيش وتتطور. ويكون هذا الوطن في مستوى كل الأوطان والبلدان المتقدمة، وسيظل هذا الوطن مناصرا للعدل، الحرية والحق، وذلك طبقا لمبادئ ثورتنا الأصيلة، التي أصبحت خبرتها تدرس باهتمام في كل بلاد آسيا، وإفريقيا، والدول المتقدمة المحبة للسلام، والأمن العالميين.

ظروف تكوينها :

نظرا لتطور المفاوضات بين الحكومة الجزائرية المؤقتة، وحكومة الجمهورية الفرنسية، ودخولها مرحلة حاسمة، خاصة بعد وصول الطرفين إلى الاتفاق على المسودة التي أعداها. ونظرا لذلك استوجب الأمر استدعاء المجلس الوطني للثورة إلى الانعقاد، للنظر من جديد في مسودة الاتفاق قبل إمضائها فالتأم أعضاؤه في دورة استثنائية بطرابلس من 22 إلى 27 فيفري 1962، درسوا خلالها مختلف الجوانب لسير المفاوضات، ونتائجها، وأهدافها، وفي النهاية حددوا الإطار الذي يجب أن يستمر فيه سيرها، والأهداف

الـتـي يـجـب أن تـصـل إلـيـهـمـا، وتـحـصـل عـنـهـا. وكـلـف الـمـؤتـمـر الـحـكـومـة بـمـواصـلـة تـلـك الـمـفـاوضـات، فـاسـتـؤنـفـت مـن جـديـد بـايـفـيـان مـن 7 إلـى 18 مـارس 1962. وانـتـهـت بـالـوصـول إلـى اتـفـاق عـلـى كـل الأمـور الـعـسـكـريـة، والـسـيـاسـيـة. وتـم الـتـوقـيـع عـلـى هـذا الاتـفـاق يـوم الأحـد 18 مـارس 1962. ودخـل وقـف الـقـتـال حـيـز الـتـنـفـيـذ بـكـل الـتـراب الـجـزائـري، يـوم الاثـنـيـن 19 مـارس 1962.

وعـلـى إثـر تـوقـيـع اتـفـاقـيـة ايـفـيـان، دعـي الـمـجـلـس الـوطـنـي إلـى الانـعـقـاد مـرة أخـرى بـطـرابـلـس (لـيـبـيـا) اسـتـمـر عـدة أيـام، مـن أواخـر شـهـر مـاي وأوائـل شـهـر جـوان 1962. وضـم هـذا الـمـؤتـمـر أعـضـاء الـحـكـومـة الـمـؤقـتـة، والـقـيـادة الـعـامـة لـلـجـيـش الـتـحـريـر، وقـادة الـولايـات الـسـت، والـمـسـؤولـيـن الـذيـن تـم الإفـراج عـنـهـم مـن سـجـون فـرنـسـا. وتـم الـمـوافـقـة والـمـصـادقـة عـلـى مـشـروع مـيـثـاق، دعـي "بـمـيـثـاق طـرابـلـس" الـخـاص بـمـسـتـقـبـل الـجـزائـر الـمـسـتـقـلـة.

كـمـا تـم فـيـه تـكـويـن الـمـكـتـب الـسـيـاسـي لـجـبـهـة الـتـحـريـر الـوطـنـي.

وفـي فـتـرة الـمـمـتـدة مـن (19 مـارس - 1 جـوان) تـم إطـلاق سـراح جـمـيـع الـمـسـاجـيـن، والـمـعـتـقـلـيـن مـن سـجـون ومـعـتـقـلات فـرنـسـا داخـل الـجـزائـر وخـارجـهـا. كـمـا دخـل جـمـيـع الـلاجـئـيـن إلـى وطـنـهـم.

وفـي الـوقـت نـفـسـه سـعـت " مـنـظـمـة الـجـيـش الـسـري " (لـواس) لإعـاقـة تـحـقـيـق اتـفـاقـيـات ايـفـيـان، واسـتـعـمـال الإرهـاب الـوحـشـي ضـد الـمـدنـيـيـن الـعـزل، وقـتـلـهـم بـلا مـحـاكـمـة، قـصـف الأحـيـاء الـسـكـانـيـة بـالـرشـاشـات ومـدافـع الـهـاون (حـيـث قـتـل فـي هـذه الـفـتـرة الانـتـقـالـيـة أكـثـر مـن 3 آلاف جـزائـري). كـمـا قـامـت بـاغـتـصـاب الـبـنـوك ومـسـتـودعـات الأسـلـحـة، وكـان أعـضـاء الـمـنـظـمـة يـأمـلـون بـذلـك إحـداث هـروب جـمـاعـي لـلـجـزائـريـيـن مـن الـمـدن الـسـاحـلـيـة خـاصـة، الأمر الذي يـؤدي إلـى تـقـسـيـم الـبـلاد فـعـلـيـا إلـى قـسـمـيـن.

وعندما فشلت في ذلك قررت أن تلحق بالجزائر أقصى ما يمكن من الأضرار متخذة خطة "الأرض المحروقة" وبدأت في تدمير المؤسسات الهامة، منشآت الموانئ، الأبنية الحكومية، المستشفيات والمدارس.

وفي وقت نفسه أصبحت المنظمة تشجع الأوربيين على مغادرة الجزائر، بعد أن كانت في السابق تحول دون ذلك . . وكان غرضها من ذلك التخريب، وحرمان الجزائر من المهتلكات الاقتصادية القليلة التي كانت موجودة، وكذا الأبنية الحكومية، المدارس والمستشفيات القليلة العدد، لكنها على الأقل تسد ثغرة من الفراغ الكبير الذي تركته فرنسا. لكن جبهة التحرير الوطني استطاعت تقويض "المنظمة السرية" (لواس) ووضع حد لنشاطها الإرهابي في نهاية شهر جوان 1962. كما غادر الكثير من الأوربيين أرض الجزائر.

وبالفعل نفذت اتفاقية ايفيان بالتدريج، رغم المماطلات، حيث تشكلت قبل الاستفتاء "اللجنة التنفيذية المؤقتة" التي بذلت جهودا موفقة سواء فيما يخص تنظيم الإدارة والاستفتاء على تقرير المصير، أو فيما يخص وضع حد "للمنظمة السرية" (لواس) وذلك ريثما تتكون الحكومة الجزائرية.

وفي 1 جويلية 1962 ، وقع الاستفتاء الشعبي على تقرير المصير، فأجمع الشعب على التصويت " بنعم " للاستقلال، وبنسبة 97 % من الذين اشتركوا في التصويت وفي 3 جويلية 1962، اعترفت فرنسا رسميا باستقلال الجزائر.

وأعلنت جبهة التحرير الوطني يوم 5 جويلية 1962 الاستقلال. وأصبح هذا التاريخ الذي كان سابقا يوم الحداد الوطني (5 جويلية 1830) يوم الاحتفال ببعث الدولة الجزائرية في حياتها المستقلة.

بعد أن حصلت الجزائر على الحرية، قاد البلاد المكتب السياسي، ووقف أمام ضرورة تصفية نتائج 132 عاما من السيادة الاستعمارية الفرنسية. وقام بتعيين المرشحين للمجلس الوطني التأسيسي، وأجريت الانتخابات في 20 سبتمبر 1962. فكان عدد النواب 196 نائبا، وعقد المجلس الوطني التأسيسي أول اجتماع له، بتاريخ 6 - 9 - 1962. وأعلن عن قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وبذلك انتهت مهمة الهيئة التنفيذية المؤقتة، وحلت محلها حكومة الجمهورية الجزائرية.

الاختيارات الكبرى لمؤتمر طرابلس :

في 27 جوان 1962 عقد مؤتمرا بطرابلس بالعاصمة الليبية حضره قادة الثورة العسكريين والمدنيين ناقشوا فيه برنامج حدد معالم النظام السياسي، الاقتصادي والاجتماعي للجزائر المستقلة عرف "بميثاق طرابلس". وتضمن الميثاق مجموعة من الاختيارات :

1 – الاختيارات السياسية :

أ — محاربة الاستعمار ودعم حركات التحرر في كل العالم.

ب — دعم السلام والتعاون الدولي المتوازن والعادل.

جـ — تجسيد الوحدة المغاربية والإفريقية.

د - بناء دولة عصرية على أسس ديمقراطية في إطار مبادئ اشتراكية.

2 – الاختيارات الاقتصادية :

أ — محاربة التسلط الاحتكاري والإقطاعي.

ب — ضرورة بناء اقتصاد وطني متكامل وتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

جـ – تـطـبـيـق سـيـاسـة الـتـخـطـيـط.

د – مـراجـعـة الـعـلاقـات الاقـتـصـاديـة مـع الـخـارج مـع تـغـيـيـر جـذري عـلـى هـيـاكـل الـحـيـاة فـي الـريـف وتـصـنـيـع الـبـلاد.

هـ – الـتـأكـيـد عـلـى الـنـظـام الاشـتـراكـي كـوسـيـلـة لـلـتـنـمـيـة الـشـامـلـة الـمـتـوازنـة.

3 – الاختيارات الاجتماعية والثقافية :

أ – رفـع مـسـتـوى مـعـيـشـة الـسـكـان بـالـقـضـاء عـلـى الـبـطـالـة، الأمـيـة، تـحـسـيـن الـوضـعـيـة الـصـحـيـة وتـوفـيـر الـسـكـن.

ب – إسـتـعـادة الـثـقـافـة الـوطـنـيـة وإعـطـاء الـلـغـة الـعـربـيـة مـكـانـتـهـا.

جـ – دعـم الـثـقـافـة الـوطـنـيـة عـلـى أسـس عـلـمـيـة وثـوريـة.

د - تـرسـيـخ الـقـيـم الـوطـنـيـة فـي إطـارهـا الـحـضـاري الـعـربـي الإسـلامـي.

هـ – تـأكـيـد الـتـمـسـك بـالـلـغـة الـعـربـيـة كـعـنـصـر أسـاسـي لـلـهـويـة الـوطـنـيـة الـمـتـمـيـزة.

المشاكل التي واجهتها الجزائر غداة الاستقلال :

مـكـث الاسـتـعـمـار الـفـرنـسـي في بـلادنـا مـدة 132 عـام، وهـي مـدة كـافـيـة لـلـتـعـبـيـر عـلـى الـتـركـة الـثـقـيـلـة الـتـي خـلـفـهـا الـمـسـتـعـمـر وراءه، بـالإضـافـة إلـى مـا خـلـفـتـه الـحـرب خـلال 7 سـنـوات ونـصـف، مـن يـتـامـى ومـعـطـوبـيـن، وفـقـر وأمـراض. كـل هـذه الـتـركـة الـثـقـيـلـة، واجـهـت الـجـمـهـوريـة الـجـزائـريـة غـداة اسـتـرجـاع حـريـتـهـا وكـرمـتـهـا الـوطـنـيـة (الاسـتـقـلال)، ومـن هـذه الـمـشـاكـل مـا يـلـي :

1 – مشاكل اجتماعية :

أسفرت حرب التحرير عن أكثر من مليون ونصف شهيد، وعن ثلاثة ملايين من الذين كانوا محتشدين في التجمعات والمحتشدات الإجبارية، وعن أكثر من 400 ألف كانوا معتقلين، وموقوفين في معتقلات، وسجون العدو. وعن أكثر من 500 ألف كانوا لاجئين خارج الوطن، خصوصا في تونس والمغرب وعن أكثر من 300 ألف يتيم، من بينهم 30 ألف يتامى الأب والأم، وأكثر من 300 ألف مجاهد، من بينهم الكثير من المعطوبين، وأكثر من 700 ألف مهاجر، جاؤوا من الأرياف والقرى نحو المدن، بالإضافة إلى العديد من الأرامل والعائلات الذين وجدوا أنفسهم غداة الاستقلال، بلا مأوى ولا عمل. إن هذا العدد الضخم من السكان، والذي يزيد عن 50% من مجموع السكان (9 مليون نسمة)، كان المشكل الأول لحكومة الجمهورية الجزائرية، وكان عليها أن تجد لهم العمل والسكن والعلاج، وكل ما تتطلبه الحياة الكريمة في ظل الإستقلال الوطني.

2 – مشاكل ثقافية :

لقد غادر البلاد غداة الاستقلال أكثر من 800 ألف شخص، بما فيهم الأغلبية الساحقة من المعلمين والأطباء، والمهندسين والاختصاصيين، وكذا المعمرين (الكولون) ورجال الأعمال الذين أغلقوا مزارعهم ومصانعهم. وحملوا ما استطاعوا من معدلتهم وأموالهم ووثائقهم الضرورية.

كما قام الموظفون الفرنسيون بإتلاف السجلات الهامة التي لم يستطيعوا أخذها، وقد أثار قرارهم هذا، وتهريب أموالهم، وبقايا ديونهم غير المسددة مشاكل كبيرة للبلاد. وقد وصلت نسبة الأمية لأكثر من 95 % مع تخريب المدارس والجامعة وإحراق المكتبة الجامعية من قبل O.A.S، وقلة المعلمين والمنشآت الثقافية والتعليمية.

3 – مشاكل إقتصادية :

لقد دمر العدو ما يزيد عن 8000 قرية تدميرا كاملا، وحرق آلاف الهكتارات من الغابات، وسلب وقتل الكثير من المواشية، حتى انخفض عددها من 7 ملايين رأس إلى ثلاثة ملايين رأس، بالإضافة إلى ما فعلته فرنسا طيلة 7 سبع سنوات ونصف من الحرب، وأكملت "منظمة الجيش السري" (لواس) تخريب ما تبقى من منشآت إقتادية وثقافية وصحية، وغيرها.

وانعكست هذه الآثار التخريبية التدميرية على المجتمع الجزائري، فانتشرت البطالة وقل الإنتاج، وازداد الفقر، وانتشرت الأمراض. وكان على حكومة الجمهورية الجزائرية، أن تجد حلولا ناجحة لهذه المشاكل العويصة.

4 – مشاكل سياسية :

إن اتفاقيات ايفيان لا تتلاءم ووضع بلاد مستقلة. كما أنها لا تتلاءم مع أهداف جبهة التحرير الوطني، التي سطرت في المؤتمر السادس للمجلس الوطني بطرابلس عام 1962. خاصة المواد المتعلقة بالاقتصاد الوطني، وكذا تحرير التراب الوطني من القواعد العسكرية، وقضية التعاون الجزائري الفرنسي، الذي وضعته هذه الاتفاقيات على أسس استعمارية بحتة.

وفعلا خلفت اتفاقيات ايفيان مشكلا لحكومة الجزائر المستقلة في الميادين الاقتصادية، السياسية والعسكرية. وقد أدى هذا المشكل إلى مفاوضات طويلة مع فرنسا في مختلف الميادين. وفي الأخير كانت الإرادة السياسية الجزائرية أقوى. فكان النصر حليف الثورة الجزائرية، وذلك لاستعادة سيادتها واستقلالها الوطني سياسيا، اقتصاديا وعسكريا.

سؤال التصحيح الذاتي :

س1 – ماهي المشاكل التي واجهتها الجمهورية الجزائرية، غداة الاستقلال ؟

وكيف عالجت تلك المشاكل ؟

جواب التصحيح الذاتي

ج1 – واجهت الجزائر المستقلة، العهد الجديد من ظروف صعبة جدا، تهريب الأموال إلى الخارج، وإخلاء خزينة الدولة، والبنك المركزي الذي كان يسمى "بنك الجزائر" من الأرصدة الذهبية، والعملات الصعبة. تخريب الهياكل الاقتصادية للبلاد. ترك 900.000 هكتار من أجود الأراضي الفلاحية بالبلاد من طرف المعمرين، ومعظم الوحدات الصناعية التحويلية في حالة شغور. وذلك لخلق العجز، والبلبلة في الإنتاج الوطني. تفريغ الإدارة من الموظفين الفرنسيين ومن الوثائق الضرورية للعمل لشل الجهاز الإداري للبلاد. بالإضافة إلى إعادة إسكان اللاجئين من داخل البلاد، أو العائدين من خارج الحدود في كل من تونس والمغرب والذين يزيد عددهم

عـن $\frac{1}{2}$ مـلـيـون شـخـص.

تـشـغـيـل الـقـوة الـعـامـلـة الـعـائـدة مـن الـجـبـال، أو الخـارجـة مـن الـسـجـون، أو الـمـتـعـطـلة ومعـالجـة المـجـروحيـن، والـمـرضـى، والـمـعـطـوبـيـن، وتـسـويـة الأوضـاع الـمـاديـة لأبـنـاء وآرامـل، وأولـيـاء الـشـهـداء. وفـتـح مـدارس الـتـعـلـيـم أمـام الـجـيـل الـصـاعـد، إلـى جـانـب إعـادة تـسـيـر الأجـهـزة الإنـتـاجـيـة، والإداريـة. هـذه هـي كـبـريـات الـمـشـاكـل فـقـط.

- أما معالجتها فكانت :

نـظـرا لـهـذا الـحـمـل الـثـقـيـل، الـذي واجـه الـجـمـهـوريـة الـجـزائـريـة غـداة الإسـتـقـلال، ونـظـرا لـبـعـض الـمـشـاكـل الـسـيـاسـيـة، ونـظـرا لـطـبـيـعـة الـنـظـام الـذي أقـره بـرنـامـج طـرابـلـس، حـاولـت بـعـض الـعـنـاصـر الـبـرجـوازيـة، والإقـطـاعـيـة، عـرقـلـة تـطـبـيـق مـا جـاء في بـرنـامـج طـرابـلـس.

لـكـن الـعـزيـمـة الـسـيـاسـيـة الـقـويـة لـحـزب جـبـهـة الـتـحـريـر الـوطـنـي، الـتـي كـانـت تـسـتـلـهـم إرادتـهـا مـن طـمـوحـات الـثـورة، وإلـى إقـامـة نـظـام شـعـبـي، وبـنـاء الـمـجـتـمـع الاشـتـراكـي لأنـه بـدون الـتـدخـل الـمـبـاشـر لـلـدولـة وتـخـطـيـط أعـمـالـهـا، كـمـا أوصـى بـذلـك بـرنـامـج طـرابـلـس، يـسـتـحـيـل تـنـفـيـذ مـخـتـلـف الـمـهـام الـمـسـتـعـجـلـة، وتـحـقـيـق الـتـنـمـيـة الاقـتـصـاديـة، والاجـتـمـاعـيـة الـسـريـعـة لـلـبـلاد. وتـأكـدت مـرة أخـرى أهـمـيـة الـتـخـطـيـط فـي "مـيـثـاق الـجـزائـر" 21 أفـريـل 1964، ثـم حـدد في الـمـيـثـاق الـوطـنـي 1976 الـذي صـادق عـلـيـه الـشـعـب الـجـزائـري.

واسـتـطـاعـت الـجـزائـر بـعـد تـخـلـصـهـا مـن بـقـايـا اتـفـاقـيـات إيـفـيـان، وتـأمـيـمـهـا لـثـرواتـهـا الـمـنـجـمـيـة سـنـة 1966 ، والـمـحـروقـات سـنـة 1971، مـن أن تـدعـم ركـائـز الاسـتـقـلال الاقـتـصـادي، وتـبـدأ فـي الـتـنـمـيـة الـشـامـلـة الـتي جـاءت بـالـثـورات الـثـلاث : الـثـورة الـصـنـاعـيـة - الـثـورة الـزراعـيـة - الـثـورة الـثـقـافـيـة.

وهـاهـي الـيـوم الـجـزائـر تـخـطـو خـطـوات ثـابـتـة وجـبـارة في بـنـاء صـرح الـجـزائـر الـمـسـتـقـلـة سـيـاسـيـا، اقـتـصـاديـا وثـقـافـيـا.

تطور الجزائر من 1962 – 1992

الهدف من الدرس : محاولات بناء الدولة الحديثة.

المدة اللازمة لدراسته : 01 ساعة.

المراجع الخاصة بالدرس :

- المعهد التربوي الوطني : مواضيع مختارة في التاريخ والجغرافيا.
- شارل روبير أجيرون : تاريخ الجزائر المعاصرة.

تصميم الدرس

تمهيد.

التطور السياسي 1962 – 1992.

التطور الاقتصادي 1962 – 1992.

التطور الاجتماعي والثقافي.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لم يقبل الشعب الجزائري بالوجود الاستعماري في بلاده، وظل يقاوم لاسترجاع حريته واستقلاله، وقد تجسدت هذه المقاومة في :

- المقاومة الشعبية التي بدأت منذ 1830 واستمرت طيلة القرن التاسع عشر.

- الكفاح السياسي الذي اتضحت معالمه أكثر بعد الحرب العالمية الأولى والذي دام قرابة نصف قرن من الزمن.

- الكفاح المسلح الذي جسدته ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 التي دامت سبع سنوات ونصف. حققت خلالها العديد من الانتصارات وكان أكبر انتصار لها إرغام فرنسا على الدخول في المفاوضات التي انتهت باستقلال الجزائر يوم 5 جويلية 1962. ومن ثم تكوين الجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1962.

ولم تتوقف الثورة عند حد الاستقلال، بل استمرت لتحقيق الاستقلال التام والتخلص من جميع بقايا الاستعمار. وتحقيق مطامح الشعب في جميع المجالات ويمكن تقسيم فترة ما بعد الاستقلال إلى 03 مراحل أساسية، لكل مرحلة مميزاتها وانعكاساتها على الميادين المختلفة.

التطور السياسي من 1962 – 1992 :

1 – المرحلة الأولى 1962 – 1965 :

بدأت هذه المرحلة منذ الاستقلال حتى الإطاحة بالرئيس أحمد بن بلة يوم 19 جوان 1965. وأهم مميزات هذه المرحلة :

أ - استمرار الصراعات الشخصية على السلطة. هذه الصراعات نتجت عن تناقضات تراكمت طيلة سنوات

الحرب التحريرية وبلغت ذروتها في صائفة 1962 حيث أحدثت أزمة سياسية حادة كادت أن تجر الجزائر إلى حرب أهلية، لكن توفر بعض العوامل حالت دون ذلك مثل : خروج الشعب في مسيرات تلقائية معبرا عن سخطه عما يجري من صراع بين القيادات، ثم تسليم ابن خدّة السلطة إلى المكتب السياسي حقنا للدماء وتجنبنا للحرب الأهلية.

ب - الخلافات الحدودية بين الجزائر وجيرانها خاصة المغرب الأقصى والتي وصلت إلى حد الاشتباكات المسلحة على الحدود الغربية سنة 1963.

جـ - صدور الدستور الأول للجزائر 08 / 09 / 1963 والذي جعل من حزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الطلائعي الوحيد الذي يقود الجزائر في فترة ما بعد الاستقلال، وقد نصت المادة الأولى منه على : الجزائر جمهورية ديموقراطية شعبية، تكون جزءا متكاملا مع المغرب العربي والعالم العربي وإفريقيا.

- الإسلام هو دين الدولة الجزائرية.
- عاصمة البلاد هي مدينة الجزائر.
- الجيش الوطني، هو شعبي يضمن الدفاع عن تراب الجمهورية ويساهم في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.
- تتمثل المهام الرئيسية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في حماية الاستقلال الوطني في كامل التراب الجزائري والوحدة الوطنية...

د - صدور ميثاق الجزائر 1964 الذي وضع الإطار النظري لبناء الدولة وأهم ما جاء فيه :

- القسم الأول :

ف1 : تحليل الحركة الوطنية حتى سنة 1954.

ف2 : العمل المسلح والمقاومة الشعبية.

ف3 : الأسس العقائدية للثورة الجزائرية.

- **القسم الثاني :**

ف1 : من الرأسمالية إلى الإشتراكية.

ف2 : المهام الاقتصادية للبناء الاشتراكي.

ف3 : تحقيق مطامح الجماهير الشعبية.

- **القسم الثالث :**

تضمن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية غداة الاستقلال وكذا وسائل البناء وهي الحزب والمنظمات الجماهيرية والدّولة.

2 - المرحلة الثانية : 1965 - 1979 :

بدأت هذه المرحلة بالإطاحة بنظام ابن بلة وانتهت بوفاة الرئيس هواري بومدين يوم 27 / 12 / 1978 وتميزت بما يلي :

أ - الإطاحة بالنظام الحاكم يوم 19 جوان 1965 بقيادة هواري بومدين وتكوين مجلس الثورة كسلطة عليا في البلاد باسم الشرعية الثورية. ويعرّف بومدين مصطلح الشرعية الثورية بقوله : "إن الذين يحق لهم الحكم في هذه البلاد هم الجنود الحقيقيون الذين قاتلوا إلى جانب الشعب في الجبال والثلوج والأوساخ ... وليس السياسيون الذين كانوا يناضلون في الخارج متنقلين بين العواصم في راحة تامة بل وبعضهم كان يبحث عن رفاهيته الخاصة على حساب الثورة ".

ب - بناء مؤسسات وهياكل الدولة على مستوى القيادة والقاعدة مثل :

- إنشاء المجالس الشعبية البلدية 1967.

- صدور الميثاق الوطني 1976 الذي أكد مواصلة البناء الاشتراكي.

- صدور الدستور الثاني للجزائر نوفمبر 1976.

- الانتخابات الرئاسية ديسمبر 1976 وانتخاب هواري بومدين رئيسا للجمهورية الجزائرية.

- إنشاء المجلس الشعبي الوطني مارس 1977.

3 – المرحلة الثالثة 1979 – 1992 :

بدأت هذه المرحلة بوفاة الرئيس هواري بومدين، وقد عرفت الجزائر في هذه المرحلة تغيرات جذرية على جميع المستويات فعلى الصعيد السياسي تميزت بما يلي :

- تولي رئاسة الدولة المجلس الشعبي الوطني لمدة 40 يومًا وفقا لأحكام دستور 1976.

- حل مجلس الثورة وانتخاب الشاذلي بن جديد رئيسًا للجمهورية الجزائرية فيفري 1979.

- انتخاب المجلس الشعبي الوطني الثاني 1982.

- انتخاب الرئيس الشاذلي بن جديد لفترة رئاسية ثانية 1984.

- الاستفتاء لإثراء الميثاق الوطني 1986.

- انتخاب المجلس الشعبي الوطني الثالث 1987.

- التذمر الشعبي الذي تجسد في الاضطرابات العارمة التي بدأت في قسنطينة سنة 1986 ووصلت ذروتها يوم 05 أكتوبر 1988 بالعاصمة خاصة.

- الإعلان عن الإصلاحات السياسية التي جسّدها دستور 1989 الذي نص على حرية التعبير والتجمع وحق الإضراب والتعددية السياسية.

- إستقالة رئيس الجمهورية في 11 – 01 – 1992 من منصبه.

- ومن 1992 شهدت الجزائر تعاقب أربع حكومات وهو على التوالي : بلعيد عبد السلام، رضا مالك، مقداد سيفي وأحمد أويحي إلى غاية 1998.

التطور الإقتصادي 1962 – 1992 :

1 – المرحلة الأولى 1962 – 1965 :

في هذه المرحلة واجهت الجزائر العديد من المشاكل الإقتصادية، الإجتماعية والثقافية، ذلك أن الإستعمار لم يخرج منها إلا بعد أن ترك رواسب متعفنة كان على النظام الجديد أن يزيلها للبناء من جديد ولهذا فقد تركزت جهود الدولة في هذه المرحلة على معالجة المشاكل الإقتصادية والإجتماعية الموروثة عن الإستعمار وقد إعتمدت الجزائر في هذا المجال على توجيهات مؤتمر طرابلس الذي قرر العمل بالنظام الإشتراكي كمنهج لتحقيق التطور في جميع الميادين وذلك عن طريق :

- الإصلاحات الزراعية التي تجسدت في تأميم أراضي المعمرين وتوزيعها على المسير ذاتيا بموجب مرسوم مارس 1963.

- تأميم بنك الجزائر الذي تحول إلى البنك المركزي الجزائري و إلغاء العملة الفرنسية واستبدالها بالدينار الجزائري في جانفي 1963.

- البدء في إسترجاع الثروات الطبيعية والإشتراك مع الشركات الأجنبية بنسب ضئيلة لا تتعدى 40 %.

- ظهور شركات وطنية أبرزها شركة سوناطراك سنة 1963 ومهمتها نقل وتسويق المحروقات.

- وضع سياسة إجتماعية لتحسين مستوى المعيشة والقضاء على الأمية وتحسين الظروف الصحية.

2 – المرحلة الثانية 1965 – 1979 :

شهدت الجزائر خلال هذه الفترة قيام منجزات إقتصادية، إجتماعية وثقافية ضخمة وعديدة. ويمكن إيجازها فيما يلي :

أ - إسـتـرجـاع الـثـروات الـوطـنـيـة والإشـراف الـمـبـاشـر عـلـيـهـا، وتـمـثـل ذلـك فـي حـركـة الـتـأمـيـمـات مـثـل : تـأمـيـم جـمـيـع الـبـنـوك الأجـنـبـيـة سـنـة 1966، تـأمـيـم الـمـحـروقـات 1971.

ب - الإصـلاح الـزراعـي الـذي تـجـسـد فـي تـأمـيـم الأراضـي الـزراعـيـة فـي نـطـاق الـثـورة الـزراعـيـة بـمـوجـب قـانـون 1971 وذلـك قـصـد تـحـسـيـن ظـروف مـعـيـشـة الـفـلاح ومـضـاعـفـة الإنـتـاج والـقـضـاء عـلـى الإسـتـغـلال والـفـوارق الـجـهـويـة.

جـ - الـتـصـنـيـع : شـكـل الـتـصـنـيـع فـي هـذه الـمـرحـلـة مـحـورًا هـامًـا مـن الـمـحـاور الـكـبـرى فـي الـسـيـاسـة الإقـتـصـاديـة لـلـجـزائـر بـهـدف الـقـضـاء عـلـى الـتـخـلـف والـخـروج مـن الـتـبـعـيـة الإقـتـصـاديـة فـقـد تـم إنـشـاء قـطـاع عـمـومـي واسـع يـرتـكـز عـلـى الـصـنـاعـة الـثـقـيـلـة فـظـهـرت صـنـاعـات عـديـدة وضـخـمـة كـانـت مـفـخـرة لـلـجـزائـر مـثـل : مـصـنـع الـحـجـار لـلـحـديـد والـصـلـب، مـصـنـع الـمـحـركـات والـجـرارات بـقـسـنـطـيـنـة، مـصـانـع تـكـريـر الـبـتـرول وتـمـيـيـع الـغـاز الـطـبـيـعـي بـسـكـيـكـدة وأرزيـو .... وغـيـرهـا مـن الـمـصـانـع الـمـتـعـددة عـبـر الـوطـن تـطـبـيـقـا لـسـيـاسـة الـتـوازن الـجـهـوي.

د - وضـع سـيـاسـة إجـتـمـاعـيـة وثـقـافـيـة لـفـائـدة الـجـمـاهـيـر الـشـعـبـيـة مـثـل : سـيـاسـة، الـتـشـغـيـل، ديـمـوقـراطـيـة الـتـعـلـيـم، الـطـب الـمـجـانـي، جـزأرة الإطـارات.

وقـد شـهـدت هـذه الـفـتـرة تـحـقـيـق مـعـدل نـمـو قـدر بـ 6.9% وبـلـغ مـعـدل الإسـتـثـمـارات 47.6 % وبـلـغ مـعـدل الإسـتـهـلاك 47% .

3 - الـمـرحـلـة الـثـالـثـة 1979 - 1992 :

عـرفـت الـجـزائـر فـي هـذه الـمـرحـلـة تـغـيـرات جـذريـة عـلـى الـمـسـتـويـيـن الإقـتـصـادي والإجـتـمـاعـي وعـلـى هـذا الأسـاس يـمـكـن تـقـسـيـم هـذه الـمـرحـلـة إلـى فـتـرتـيـن مـخـتـلـفـتـيـن هـمـا :

أ - الـفـتـرة الأولـى 1979 - 1986 :

تـمـيـزت هـذه الـفـتـرة بـارتـفـاع أسـعـار الـبـتـرول وبـالـتـالـي زادت مـداخـيـل الـدولـة مـن الـعـمـلـة الـصـعـبـة واغـتـنـمـت الـدولـة هـذه الـفـرصـة لـمـضـاعـفـة الاسـتـثـمـارات وإعـطـاء الأولـويـة لـلـقـطـاعـات

ذات الطابع الإجتماعي، فصارت الفلاحة، الرّي، الصحة، السكن والتكوين المهني من الإنشغالات الهامة.

ومن جهة أخرى ظهرت بالجزائر في هذه الفترة أنماط إستهلاكية جديدة مثل : إستيراد المواد الكمالية الغذائية والصناعية، وتزويد المنحة السياحية، وتشجيع الإستثمار في مجال وسائل الترفيه وقد غطى هذه المرحلة المخطط الخماسي الأول "1980 - 1984" والذي كان شعاره "من أجل حياة أفضل".

ب - الفترة الثانية 1986 - 1992 :

إمتازت هذه المرحلة بالنخفاض أسعار البترول من 36 دولار للبرميل الواحد إلى 08 دولار، فظهرت الصعوبات المالية وبدأت الأزمة، وبالتالي لجأت الدولة إلى سياسة التقشف تحت شعار "العمل والصرامة لضمان المستقبل" وهو ما نص عليه المخطط الخماسي الثاني 1985 - 1989 وقد ترتب عن هذه الصعوبات :

- تعطيل المشاريع وإلغاء البعض الآخر.
- إنخفاض الدينار والتضخم النقدي.
- نقص المواد والسلع وارتفاع الأسعار.
- إزدياد البطالة حيث أصبحت تفوق 1.5 مليون عاطل.
- إنخفاض القدرة الشرائية للمواطنين.

هذه الأوضاع الصعبة أملت على الدولة التوجه نحو الإصلاحات التنموية، وتجسدت هذه الإصلاحات فيما يلي :

- التحوّل التدريجي عن النظام الإشتراكي والأخذ بنظام إقتصاد السوق.
- التخلي عن القطاع المسير ذاتيا والثورة الزراعية، وظهور تنظيم جديد للقطاع الزراعي يسمّى قانون المستثمرات الفلاحية الصادر في ديسمبر 1987.
- الإهتمام بالقطاع الخاص وجعله قطاعًا منتجا، وتشجيع الإستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية.

- تفتيت الشركات الوطنية الكبرى إلى وحدات صغرى في إطار إعادة الهيكلية، وتحويل البعض منها إلى شركات مساهمة وذلك بموجب قانون 1987.

- إلغاء إحتكار الدولة للتجارة الخارجية.

وعلى العموم فإن هذه التحولات الإقتصادية الجديدة جاءت في ظل معطيات دولية جديدة، وإن نتائجها لازالت ضعيفة والجزائر اليوم لازالت تبحث عن الطرق الكفيلة بإخراجها من الأزمة التي تعاني منها.

التطور الاجتماعي والثقافي :

1 – العمل على الإدماج الاجتماعي للمجاهدين واللاجئين العائدين.

2 – الاعتماد على الدول الشقيقة والصديقة في ميدان الخدمات الصحية.

3 – الإستعانة بالدول العربية في ميدان التعليم كما أرسلت بعثات إلى الخارج.

4 – العمل على إيجاد سبل لتوظيف العاطلين عن العمل.

5 – ديمقراطية ومجانية التعليم مع بناء المدارس والجامعات.

6 – الطب المجاني وبناء المستوصفات والمستشفيات.

7 – جزأرة الإطارات ومحاولة تعميم إستعمال اللغة العربية.

سؤال التصحيح الذاتي :

س1 – فيما تتمثل السياسة الخارجية التي طبقتها الجزائر مباشرة بعد الاستقلال ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – لقد إستمرت سياسة الدولة على النهج الذي سلكته أثناء الثورة إذ إنخرطت في منظمات دولية وإقليمية كحركة عدم الانحياز والجامعة العربية، كما كانت من مؤسسي منظمة الوحدة الإفريقية.

* احتضان الجزائر لمؤتمرات دولية كالمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز 1973 وتسوية مشاكل دولية كمشكلة العراق وإيران 1975.

* المشاركة الفعلية في الحروب العربية الإسرائيلية كحرب 1967 وحرب 1973 وتأييدها للمشروط للشعب الفلسطيني.

* رئاستها للدورة الطارئة للأمم المتحدة المنعقدة في أفريل 1974 وطرح فيها الرئيس الراحل هواري بومدين "من أجل نظام اقتصادي دولي جديد".

* احتضان الجزائر للمؤتمر الفلسطيني والاعلان عن قيام دولة فلسطين 1988.

* دعوتها واحتضانها لقمة زيرالدة الذي جسد الوحدة المغاربية 1989.

تصدع المعسكر الشيوعي ونهاية الحرب الباردة

الهدف من الدرس : إبراز المزايا والمخاطر المحتملة على العلاقات الدولية.

المدة اللازمة لدراسته : 02 ساعة.

المراجع الخاصة بالدرس :

- مواضيع مختارة في التاريخ والجغرافيا : المعهد التربوي الوطني.

تصميم الدّرس

تمهيد.

أسباب تصدع الاتحاد السوفياتي.

تفكك الديمقراطيات الشعبية.

نهاية الحرب الباردة (لقاء مالطا 1989).

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

ظهرت بوادر التغيير في المعسكر الشيوعي في بداية الثمانينات وتسم بالعنف والسرعة في نهاية الثمانينات. وكانت لسياسة غورباتشوف الانفتاحية دورا بارزا في هذا التغيير.

أسباب تصدع الاتحاد السوفياتي :

1 – التركيب البشري :

إذ بلغ عدد قوميات الاتحاد السوفياتي 32 قومية بإختلافات لغوية، عرقية ودينية هذا التركيب الذي لا يمكن دمجه في اطار ايديولوجية واحدة مفروضة إذ عمل على "تروبس" العديد من الأقليات وممارسة ضغوط شديدة على الحريات الدينية خاصة الاسلامية.

2 – الامتداد الواسع :

إن هذا الامتداد حمل الدولة أعباءا ثقيلة على ميزانيتها، إذ لابد من أن تخصص مبالغ ضخمة لمشاريعها الانمائية، وهي تكاليف على حساب الشعب.

3 – طبيعة النظام الاقتصادي :

إذ يتميز بكونه نظاما مركزيا موجها وفق مخططات ولا يترك مجالا للمبادرات أي أنه نظام مفروض على المجتمع بإعتباره جزءا لا يتجزأ من الإيديولوجية السياسية، وأدى ذلك إلى اتساع الفجوة بين السلطة والشعب كما عرف الاقتصاد السوفياتي ركودا كبيرا.

4 – التدخلات العسكرية :

وذلك في إطار صراعه مع المعسكر الغربي وقد أرهقت الخزينة إلى حد كبير مما أثر سلبا على الاقتصاد.

وقد بدأت مظاهر التصدع في ظل حكم غورباتشوف 1985 – 1991 عندما جاء بفكرتي البروسترويكا والتي عرفها

بقوله بأنها : "إعادة ترتيب البيت السوفياتي بشكل يؤمن للمواطن حياة أفضل" والغلاسنوست والتي تعني الشفافية والوضوح وتحديث الاشتراكية وجعلها تتماشى ومتطلبات العصر ...، وسمحت هذه السياسة بظهور النزعة القومية بين مختلف شعوب الاتحاد واستقلالها وميلاد مجموعة الدول المستقلة في 21 – 12 – 1989.

تفكك الديمقراطيات الشعبية :

ظهرت بوادر التغيير في أوربا الشرقية قبل ظهورها في الاتحاد السوفياتي ولكن الاتحاد السوفياتي قد عجل بسقوط الأنظمة الشيوعية في هذه المناطق : مثل ما حدث في بولونيا عندما تمكن قائد الحركة العمالية "لشفاليسا" من الوصول إلى الحكم عام 1988 وما حدث بألمانيا وتحطيم جدار برلين 19 - 11 - 1989 وتحقيق الوحدة بين الألمانيين في 03 - 10 - 1990. أما في رومانيا فتم الإطاحة بالرئيس " شاوسيسكو" واعدامه في نهاية 1989 وإنتخاب "أليسكو" رئيسا 1990. وفي تشيكوسلوفاكيا حدثت ثورة سلمية إنتهت بتقسيمها إلى دولة التشيك والسلوفاك بإتفاق بينهما في جانفي 1993 وفي يوغوسلافيا فإن الأوضاع قد إنفجرت ودخلت في حرب أهلية بين البوسنة والهرسك إبتداءا من 1992.

نهاية الحرب الباردة (لقاء مالطا 1989) :

بدأت بوادر نهاية الحرب الباردة تظهر في الأفق مع حكم غورباتشوف 1985 وتأكدت أكثر مع انعقاد مؤتمر مالطا في 3 و 4 - 12 - 1989 على متن الباخرة السوفياتية "مكسيم

غورباتشوف" السوفياتي.

تضمن اللقاء دراسة قضايا تخفيض الأسلحة وإعطاء دفع جديد للتعاون ... وقضايا أخرى لم يفصح عنها. كما تناول اللقاء قضايا الشرق الأوسط وأوربا الشرقية ثم أعلن الزعيمان عن نهاية الحرب الباردة وأن الحرب النووية لم تعد واردة.

بمجرد عودة الرئيسين إلى بلدهما أقدم الاتحاد السوفياتي على تدمير الصواريخ الاستراتيجية تعبيرا عن رغبته الصادقة في حفظ السلام العالمي.

ومن بين النقاط التي تناولها المؤتمر اقتراح وقف إنتاج الأسلحة الكيماوية وإتلاف مخزونها منها والتشاور حول الاستثمارات وتطوير التعاون التقني بين الدولتين.

وبإنهيار المعسكر الشرقي ومجارات الاتحاد السوفياتي لوجهات النظر الأمريكية لم يعد هناك صراع بين الشرق والغرب، إنما بين الشمال والجنوب وتحول العالم من ثنائية قطبية إلى أحادية القطبية.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – يعتبر طبيعة النظام الاقتصادي أحد الأسباب التي أدت إلى تصدع الاتحاد السوفياتي. كيف ذلك ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – يتميز النظام الاقتصادي السوفياتي بكونه نظاما مركزيا موجها وفق مخططات محددة لا مجال فيها للمبادرات والاجتهادات الخاصة والمحلية، وخاصة فيما يتعلق بالقطاعات الأساسية والاستراتيجية أي أنه نظام مفروض على المجتمع بإعتباره جزءا لا يتجزأ من الايديولوجية السياسية، وقد أدى ذلك - على مر العقود - إلى اتساع الهوة وتباعدها بين السلطة والشعب وخاصة فئات العمال الذين زاد تذمرهم وإنخفض مردود إنتاجهم بالنسبة لعمال غيرهم خارج الحدود السوفياتية، كما انخفض النمو في الدخل القومي من خلال المخططات الخماسية الثلاثة الأخيرة لأكثر من ضعفين. وفي بداية الثمانينات تدنى الاقتصاد السوفياتي إلى درجة الركود بإعتراف الرئيس غورباتشوف.

أ – ففي ميدان الزراعة :

ورغم الإمكانات التي لا حد لها فإن الاتحاد السوفياتي يضطر إلى استراد كميات كبيرة من المحاصيل الأساسية كالقمح.

ب – وفي ميدان الصناعة :

مع التفوق الملحوظ في عدة مجالات مثل صناعة الحديد والصلب، والصناعات الفضائية، فقد كان هناك اختلال كبير في التوازن بين الصناعات الثقيلة والعسكرية في جانب وتلبية الحاجات الأساسية للسكان في جانب آخر.

جـ – أما في ميدان التجارة :

فالعلاقات التجارية السوفياتية كانت تندرج في إطار ميكانيزمات الاستقطاب الدولي، وخاصة في تعاملاته مع "دول الكوميكون" والعالم الثالث قصد خدمة الأهداف السياسية،

وتصدير الشيوعية، ومن أجل ذلك أعطى الاتحاد السوفياتي الأولوية للخارج على حساب الداخل.

وقد استمر في هذا الاتجاه بالرغم من عجز ميزان مدفوعاته فعلى سبيل المثال، كان يزوّد "كوبا"، بكل ما تحتاجه من طاقة ومن مختلف أنواع الأسلحة بصورة شبه مجانية، أي لم يكن يضغط عليها لدفع ديونها، وقد إستمر هذا التصرف حوالي ثلاثين سنة أي منذ انتصار الثورة الشيوعية في كوبا في نهاية الخمسينات إلى سقوط غورباتشوف في بداية التسعينات.

بوادر النظام الدّولي الجديد

الهدف من الدرس : التعرف على أهمية هذا النظام وانعكاساته على العلاقات الدّولية.

المدة اللازمة لدراسته : ساعة ونصف.

الدروس التي ينبغي مراجعتها :

- تصدع المعسكر الشيوعي ونهاية الحرب الباردة.

المراجع الخاصة بهذا الدرس :

- إعصار الخليج (أسامة عكاشة).
- مجلة الوفاء العربي ع 17 / أوت / 1995.

الوسائل اللازم تحضيرها : قلم رصاص، ورق كالك، الأطلس العالمي...

تصميم الدّرس

تمهيد.

ماهية النظام الدولي الجديد.

الأهداف المعلنة والخفية.

الانعكاسات المختلفة على دول الجنوب.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لاحظ الأشكال 1 ، 2 ، 3 تمثّل على التوالي انقسام العالم إلى قسمين أثناء الحرب الباردة، وتصريح للرئيس الأسبق للإتحاد السوفياتي 1989، وحديث لخبير سوفياتي.
إستقرء واستنتج.

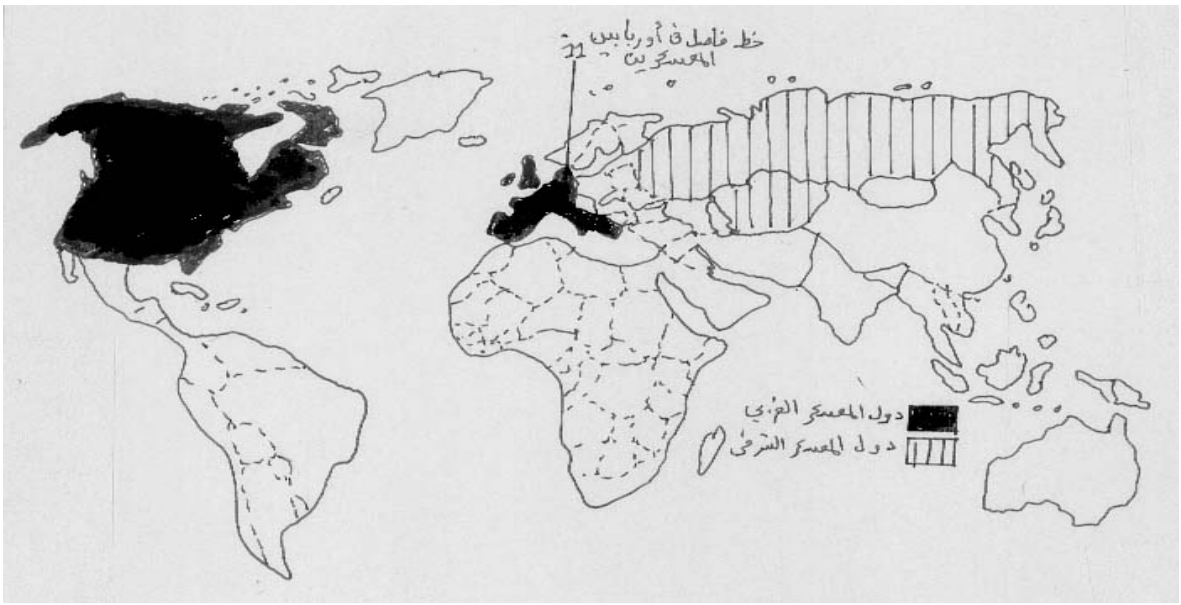

خريطة تمثل إنقسام العالم (شكل 1)

صرح غورباشوف عقب قمة مالطا 1989 : " إنّ الإتحاد السوفياتي لن يعلن حربًا ساخنة على الولايات المتحدة الأمريكية ما دمت رئيسيًا له."

شكل 2

" إنّ الاتحاد السوفياتي أشبه بسفينة نوح تحمل من كل زوجين اثنين، وعلى متنها أمتعة ثقيلة وكثير منها بلا فائدة، وعليها الآن سنة 1990 أن تتخلّص من الأثقال وتلقي بها في البحر لتزيد من سرعتها، فإذا طفى بعضها على السّطح وتبينت فائدته رجعنا لأخذه مرة أخرى إنه في بحرنا".

مقتطفات من حديث لخبير سوفياتي(فيتالي نومكين) شكل 3

- استنتج من خلال الوثيقة شكل 1 (الخريطة) أنّ العالم قبل التسعينات كان يعيش حربا باردة بين المعسكرين الشرقي الشيوعي والغربي الرأسمالي الّذين كانا يمثلان قطبي العالم.

أما الوثيقة (شكل 2) فهو تأكيد رسمي من زعيم المعسكر الشيوعي على احتواء الصراع الذي كان قائما بين المعسكرين.

أما الوثيقة (شكل 3) فتبرز تفسيرا لخبير سوفياتي لبوادر تفكك المعسكر الشيوعي، والذي إنتهى بإنهياره، وبقاء القطب الرأسمالي قائم بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

ماهية النّظام الدولي الجديد :

لاحظ الشكل 4 يمثل تصريح للرئيس الأمريكي جورج بوش عام 1990 استقرئه واستنتج ظروف ومآهية هذا النظام.

صرح الرئيس بوش عقب أزمة الخليج : " إن من أهداف الولايات المتحدة إقامة نظام عالمي جديد ".

شكل 4

أستنتج من خلال (شكل 4) أن الولايات المتحدة الأمريكية بإعتبارها زعيمة القطب القائم. تسعى لإرساء نظام عالمي جديد لعالم ما بعد الحرب الباردة.

- فما طبيعة هذا النظام يا ترى ؟

يقصد بالنظام العالمي الجديد ذلك النظام المرتقب الذي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرضه على العالم بعد زوال الحرب الباردة.

وهو عبارة عن إعادة تنظيم العلاقات الدولية في مختلف المجالات السياسية والإقتصادية والعسكرية وفق المنظور

الأمـركـي. ويُـعـد الـرئـيـس الـسـابـق جـورج بـوش أحـد مـهـنـدسـي وصـنـاع ذلـك الـمـسـعـى.

- إستنتاج :

تـم الإعـلان عـن الـنـظـام الـدولـي الـجـديـد مـن الأراضـي الـعـربـيـة والإسـلامـيـة خـلال أزمـة الـخـلـيـج الـثـانـيـة (1990 - 1991) عـنـدمـا بـرزت الـولايـات الـمـتـحـدة الأمـريـكـيـة كـأقـوى دولـة فـي الـعـالـم تـزعـمـت تـكـتـلاً دولـيًـا عـسـكـريًـا بـدعـوى تـحـريـر الـكـويـت.

الأهداف العلنية والخفية لهذا النظام :

إلـيـك الأشـكـال 5 ، 6 ، 7 ، 8 اسـتـقـرئـهـا واسـتـخـلـص أبـعـاد وأهـداف الـنـظـام الـدولـي الـجـديـد.

" إن الـوصـول إلـى مـنـابـع الـبـتـرول أصـبـحـت ضرورة أو حـتـمـيـة عـسـكـريـة...

كـل الإقـتـصـاد الـصـنـاعـي لـلـغـرب مـرتـبـط الـيـوم بـالـبـتـرول وكـل الآلـة الـحـربـيـة لـلـغـرب تـمـشـي بـالـبـتـرول... يـجـب دائـمـا مـعـرفـة مـن يـسـيـطـر عـلـى مـاذا فـي الـخـلـيـج الـفـارسـي والـشـرق الأوسـط، وهـي مـفـتـاح لـمـعـرفـة من يـسـيـطـر عـلـى ماذا فـي الـعـالـم ".

مقتطفات من كتاب"الحرب الحقيقية" لريتشارد نيكسون(رئيس سابق للولايات المتحدة)

شكل – 5 –

صـرح نـائـب الـرئـيـس الـسـابـق بـوش دان كـويـل قـائـلاً : إنـه لـم يـعـد عـلـى الـعـالـم لـحـد الآن أن يـتـحـمّـل عـبء مـكـافـحـة الـشـيـوعـيـة. إنّ تـهـديـدًا جـديـدًا قـد بـرز هـو الـخـارجـون عـلـى الـقـانـون والإرهـابـيـون، فـالـعـراق وقـوى إقـلـيـمـيـة أخـرى مـسـتـعـدة لإمـتـلاك صـواريـخ اسـتـراتـجـيـة ... يـجـب أن لا نـنـخـدع،

فـمـا يـجـري فـي الـخـلـيـج لـيـس سـوى الـمـسـتـقـبـل، إنـهـا أول أزمـة دولـيـة بـعـد الـحـرب الـبـاردة ... وإذا لـم نـفـشـل صـدام حـسـيـن فـإن اعـتـداءات أخـرى سـتـلـي ".

شكل – 6 –

لـخـص بـيـكـرس وزيـر الـخـارجـيـة الأمـريـكـيـة تـواجـد الـقـوات الأمـريـكـيـة فـي الـخـلـيـج (1990) قـائـلاً : " إذا أردت تـلـخـيـص الـهـدف بـحـكـمـة واحـدة فـهـو يـعـنـي الأشـغـال - Jobs - لأن ظـهـور ركـود إقـتـصـادي عـالـمـي بـسـبـب سـيـطـرة أمـة واحـدة أو دكـتـاتـور واحـد عـلـى الـشـريـان الإقـتـصـادي لـلـغـرب سـيـؤدي إلـى خـسـارة الـمـواطـنـيـن الأمـريـكـيـن لأعـمـالـهـم ".

شكل – 7 –

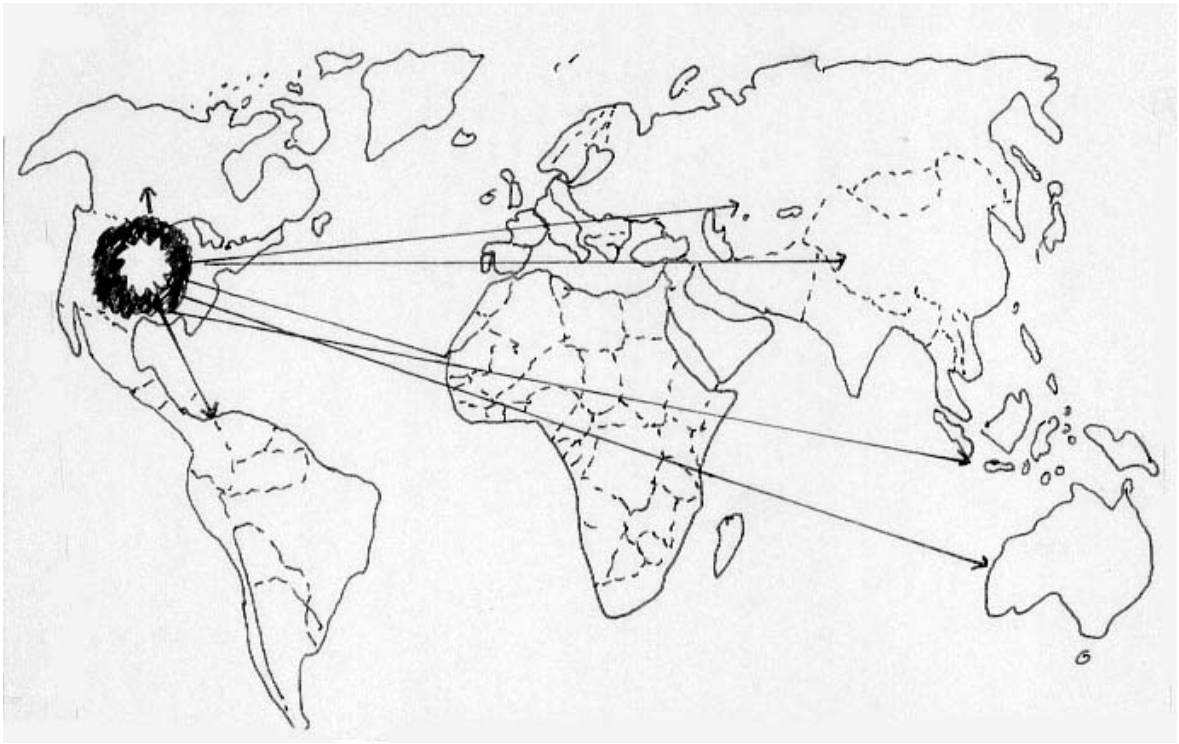

خريطة تبين النفوذ الأمريكي وهيمنته على العالم

شكل – 8 –

1 – الأهداف الخفية :

- السيطرة على المجالات الحيوية كالمواقع الإستراتيجية والثروات كما حدث في الشرق الأوسط إبان حرب الخليج الثانية 1991، إذ كانت الثروة البترولية أحد محرّكي السياسة في المنطقة.

- منع العالم الثالث من كسب التكنولوجيا، وإبقائه خاضعا لعالم الشّمال.

- إنعاش الإقتصاد الأمريكي من حالة الركود الدورية التي يعرفها فمثلاً خلال حرب الخليج انتعشت المصانع الحربية فسوّقت مخزونها من الأسلحة وحافظت على مناصب الشغل التي كانت مهددة بالبطالة.

- ضرب أي قوة صاعدة من العالم الثالث مناهضة للهيمنة الغربية.

2 – الأهداف العلنية :

- إزالة بعض المشاكل العالمية العالقة، ومحاولة إيجاد تسويات لأهم القضايا كالقضية الفلسطينية، وقضية البوسنة والهرسك، لأن في المنظور الأمريكي بقاء هذه البؤر متوترة من شأنه إعاقة تثبيت النظام الدولي الجديد.

- فرض الديمقراطية والقضاء على الأنظمة الدكتاتورية حسب التصور الغربي، وذلك للحفاظ على حقوق الإنسان.

- تحقيق التقدم والإزدهار لجميع الشعوب والدول، وذلك عن طريق عولمة الإقتصاد.

– إستنتاج :

من إفرازات الصراع بين الشرق والغرب بروز إتجاه قوي نحو عالمية النموذج الغربي، وقد أشار إلى هذا التحول وأكده المفكر الأمريكي ذو الأصل الياباني "فرانسيس فوكوياما" في كتابه "نهاية التاريخ" في عام 1992.

انعكاساته المختلفة على دول الجنوب :

إليك الشكلين 9 و 10 يمثلان على التوالي خريطة انقسام العالم إلى شمال وجنوب وأعمدة بيانية تبرز المستوى الإقتصادي لكل منهما، استقرئهما واستنتج.

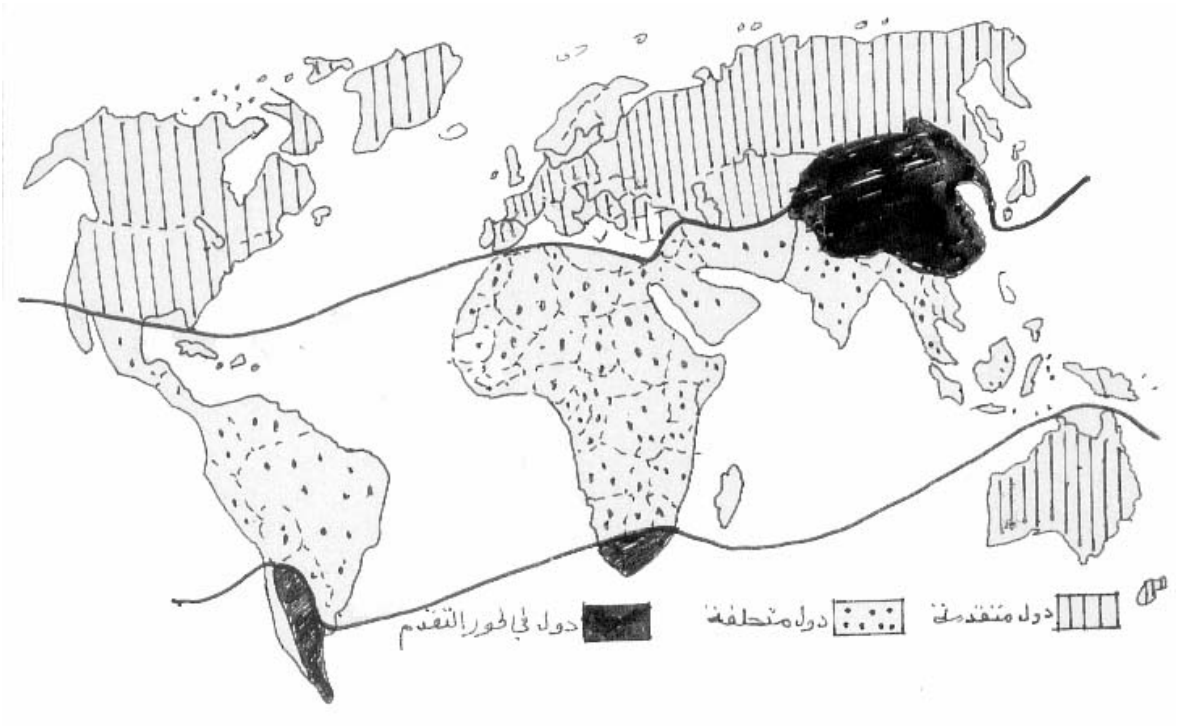

إنقسام العالم إلى شمال وجنوب

شكل 9

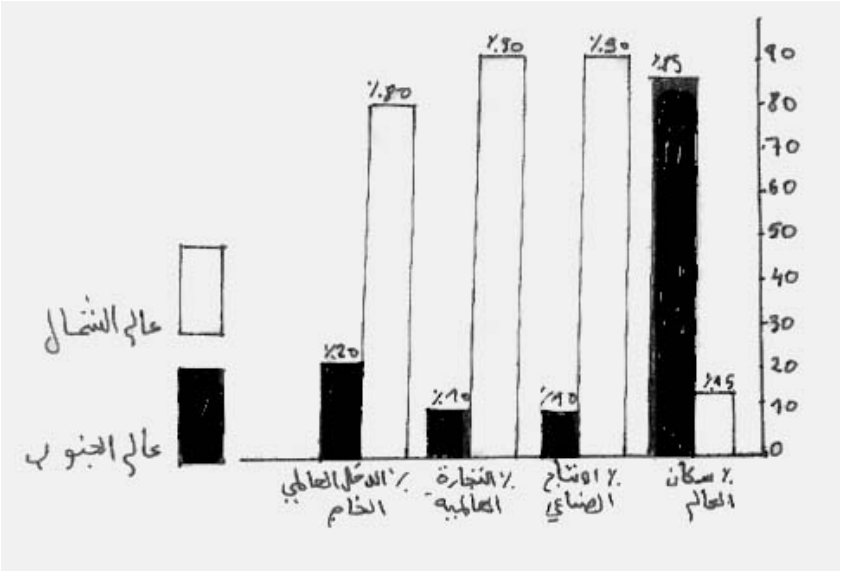

بيانات توضح المستوى الاقتصادي بين العالمين الشمال والجنوب (شكل 10)

من خلال استقرائي للشكلين 9 و 10 استنتج أنّ العالم أضحى مقسمًا إلى شطرين شمالي متقدم مهيمن بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وجنوبي متخلف، رغم تمتع دوله باستقلال سياسي إلاّ أنها تعاني من ضغوط مختلفة.

فالفوارق الموجودة بين العالمين كبيرة وفي مختلف المجالات، الأمر الذي يؤدي بنا إلى القول أن عالم الجنوب هو الخاسر الأكبر في هذا النظام لكونه لا يشارك في آليته بحكم عجزه الإقتصادي وبقائه تحت طائلة التبعية، وهو ما يمنعه من أن يكون قوة سياسية تفرض نظرتها في العلاقات الدولية.

- **إستنتاج :**

النظام الدولي الجديد لا يزال في مهده، لكن التوقعات تنبئ أنّه سيكون النظام السّائد في القرن المقبل، ويبقى السؤال المطروح كيف سيتعامل العالم الثالث - بإعتباره ضحية هذا النظام - معه ؟

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – تعد حركة عدم الإنحياز الإطار التنظيمي لدول العالم الثالث، ارتبط وجودها بالحرب الباردة بين المعسكرين، غير أن هذه الأخيرة زالت منذ سنة 1990.

كيف تتوقع مصير الحركة في ظل الظروف الدولية الجديدة ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 –

فعلا ارتبط ظهور حركة عدم الإنحياز بمضاعفات الحرب الباردة و بالتالي فإن ظروف التسعينيات ليست ظروف التسعينيات، فهي إذن مطالبة بالتفاعل مع المستجدات الحالية لأنّ النظام الدولي المرتقب لا يعدو أن يكون إلاّ ضغطا وتحدِّيا أكثر خطورة على الضعفاء، وعليه فإن بقاء الحركة ضروري، لكن هي مجبرة على تغيير استراتيجتها وتكيف أهدافها كأن تركز أكثر على الجانب الإقتصادي الذي هو نقطة ضعف دول الجنوب، لأن التخلص من التبعية، يعطيها وزنًا سياسيًّا يسمح لها بالمشاركة في صنع العلاقات والميكانيزمات المنظمة لنظام القرن المقبل، و هذا المسعى عبّر عنه رئيس كولومبيا عقب قمة الحركة المنعقدة في قرطاجنة بكولومبيا عام 1995 قائلاً : "نريد تمثيلاً جهويًّا دائمًا في مجلس الأمن، البرازيل أو الهند، أحد البلدين الإفريقيين مصر أو نيجيريا، وإعطاء نفس جديد وحيوية لحركتنا".